آراء العلماء

الاسيتيلين لقتل الحشرات

ارتأى المسيو شوارات يستعمل الاسيتيلين لقتل الحشرات ٱلَّتِي تضرُّ بالزراعة ولا سيما الفيلكسرا ٱلَّتِي تضرُّ بالكرم وذلك بمزج الكريد بالتراب فيتولَّد الاسيتيلين منهُ ويميت الحشرات بفعله السام

فائدة تغيير الهواء

كتب الدكتور لويس روبنصن في المجلة الوطنيَّة الانكليزيَّة انهُ ما من شبهة في ان تغيير الهواء مفيد للصحة لكن الاسباب ٱلَّتِي ذُكرت لذلك ليست صحيحة او ليست مقنعة لا سيما واننا نرى تغيير الهواء يفيد ولو كان بالانتقال من جانب من المدينة إلَى جانب آخر منها او من جانب صحيح الهواء الى جانب فاسد الهواء او من غرفة إلَى أخرى في البيت الواحد. ويفيد تغيير الهواء الصغار بنوع خاص فانهم يستفيدون منهُ ولو كانوا مرضى عَلَى حافة التلف. وهٰذَا شأن الحيوانات البرية ايضاً فان الوحوش التي يسافر بها مربوها من مكان الى آخر لاجل عَرْضها تعيش اكثر من الوحوش التي تربَّى في بساتين الحيوانات ولو اعتني بهذه اكثر مما يعتني بتلك. والحيوانات الاهليَّة نحو هٰذَا القرار

الخيل ٱلَّتِي تنقل من مكان آخر تقوى وتعمّر اكثر من الخيل التي لا تنقل

ورأي الدكتور روبنصن في ذلك ان المدة التي كان الناس فيها قبائل رحَّلاً يعيشون بالصيد والقنص اطول كثيراً من المدة التي تحضَّروا فيها وسكنوا البيوت والمدن فاثَّرت حالة البداوة في طباعهم تأثيراً شديداً لم يمحَ حتى الآن ولم يزل اثرهُ في كل جارحة من جوارحهم وفي كل دقيقة من دقائق ابدانهم. فالاقامة في مكان واحد تقاوم هٰذَا الميل الفطري وهو يقاومها فلا تعمل اعضاء البدن عملها بالراحة التامة فاذا ارتحل الانسان بطلت هذه المقاومة وسهل عَلَى الاعضاء ان تعمل عملها وان تتغلَّب على المرض والضعف. وهٰذَا شأن الحيوانات البرية والاهليَّة ايضاً

الصفات المقوّمة للنوع

لا يخفى ان مذهب النشوء المشهور بمذهب دارون يقضي بأن انواع الحيوان والنبات لم توجد اولاً كما نراها بالصفات المقوّمة لها بل كانت نوعاً واحداً او انواعاً قليلة ثم اختلفت طوائف النوع الواحد بعضها عن بعض لاسباب طبيعيَّة كما اختلفت لغات [illegible] وزاد هٰذَا الاختلاف عاماً بعد عام وقرناً بعد قرن حتى صارت الطوائف انواعاً

والاختلافات صفات مقوّمة لها . ومعلوم ان مذهب النشوء بالانتخاب الطبيعي قال بهِ اولاً دارون وولس ولكن ولس تنازل عن حقهِ في نسبة هٰذا المذهب اليهِ فنُسب إلى دارون. وفي الثامن عشر من شهر يونيو الماضي قام ولس هٰذا في جمعيّة لينيوس الطبيعيّة التي اشهر فيها مذهب النشوء اول مرة في مثل ذلك اليوم منذ سبع وثلاثين سنة وقرأ بنفسهِ مقالة موضوعها نفع الصفات المقوّمة للنوع . وقد ردَّ عليهِ الاستاذ ميفار العالم الطبيعي الكاثوليكي في جريدة ناتشر فقال ان الصفات المقوّمة للنوع لا تكون مفيدة لهُ دائمًا ولا هي من العلامات التي يعرَف بها كما قال ولس. وكان ولس قد قال ان بعض الصفات لم تتكوَّن من النفع ولا من الانتخاب الطبيعي فقال ميفار اذا كان هناك سبب خفيٌّ لتكوين هذه الصفات فلماذا لا نقول ان هٰذا السبب الخفي كوَّن كل الصفات المقوّمة للانواع

وكان ميفار من القائلين بمذهب تحوُّل الانواع بواسطة الانتخاب الطبيعي ثم انكرهُ لانهُ رأى في الانواع اشياء كثيرة يتعذر تعليلها بهِ . ومعلوم ان مذهب دارون وكل المذاهب العلميّة لا يدَّعي اصحابها انها هي الحق المجرَّد الذي لا يمكن نقضهُ بوجه من الوجوه بل انها التعليل الاثبت حسب معارف الحاضرة فيحتمل ان تنقض غدًا ويثبت غيرها . ولا ندري كيف يذهب ذلك عن ميفار وهو من اشهر علماء الطبيعة ولكنهُ قد جرى اخيرًا مجرى رجل سخَّر عقلهُ لرأي غيرهِ . والاعتراضات التي اعترض بها في رسالتهِ المشار اليها اجاب عنها الاستاذ لنكستر في ذلك العدد عينهِ من جريدة ناتشر وهو ان الصفات التي يظهر انها مقوّمة للنوع ولا يظهر ان لها فائدة حتى يقال انها ثبتت بالانتخاب الطبيعي متعلقة بصفات أخرى غير ظاهرة وهي مقوّمة للنوع ونافعة لهُ وقد ثبتت بالانتخاب الطبيعي لفائدتها واما الصفات الظاهرة فثبتت لانها متعلقة بها. وهٰذا لم يتركهُ دارون بل ذكرهُ وسماهُ اشتراك التغيرات

شيوع الدراجة

لقد شاعت الدرّاجة شيوعًا عظيمًا في البلدان الاوربيّة والاميركيّة وتكاد تشيع عندنا ايضًا ولو بين النزلاء وقد كتب بعضهم في جريدة سكربنر الاميركية يقول ان سبب شيوعها هو انها تساوي بين الرجل والمرأة والكبير والصغير والرفيع والوضيع فكل احد يستطيع ان يقتني دراجة ويمهر في ركوبها ويرى نفسهُ ساويًا للذين لا يستطيع ان يساويهم في ركوب الخيول المطهمة والمركبات المزخرفة فالسبب في شيوعها ادبي لا نفعي

النوم بعد الطعام

النوم بعد الطعام حالاً من المسائل المختلف فيها فان البعض يقول انهُ ضارٌّ والبعض

انهُ نافع او غير ضار . وقد بحث الدكتور شول في ذلك بحثاً كيماوياً فوجد ان النوم بعد تناول الطعام يضعف المعدة ويزيد حموضة عصارتها . وان الاستلقاء من غير نوم يهيج المعدة ولا يزيد حموضتها وعليهِ فالاستلقاء بعد الاكل نافع ولكن النوم غير نافع

اخلاق الانكليز

كتب ارل ميث في جريدة القرن التاسع عشر الانكليزية يقول ان الشعب الانكليزي اضحى مكروها في اوربا وفي سائر البلدان لا لاسباب سياسيَّة ولا غيرة من نجاحهِ بل لانهُ يهمل آداب المعاشرة وهو سائح في تلك البلدان فاذا دخل حرتاً لم يرفع قبعتهُ عن رأسهِ واذا دُعي إلى وليمة اتاها بثياب السفر واذا كلَّم الناس كلَّمهم بعنفوان وانفة كأنهُ ارفع منهم شأناً واعلى مقاماً . وخلاصة ما اشار بهِ عليهم ان يكونوا كالفرنسويين ليني العريكة وان يلبسوا الكلة لبوسها فيكرمهم الناس ويحبونهم

استعمال اليد اليمنى

كتب الدكتور برتن في جريدة الانثروبولوجيا الاميركيَّة ان اكثر الناس يفضلون استعمال اليد اليمنى على اليسرى لان اليمنى اقوى بالطبع وسبب ذلك ان الانسان لما انتصبت قامتهُ اضطرَّ قلبهُ ان يقاوم الجاذبيَّة بدفع الدم الى ما فوقهُ من الراس والبدن ومعلوم ان الجانب الأيسر من الدماغ اقرب من الجانب الايمن الى الشريان الاورطي الذي يجري فيهِ الدم من القلب فيغتذي الجانب الايسر من الدماغ اكثر مما يغتذي الايمن وتصير القوة الحيويَّة فيهِ اشد وهو مسلط على الجانب الايمن من البدن ولذلك فاليد اليمنى تكون اقوى من اليسرى طبعاً

الحمَّى الملارية والبعوض

ذهب كثيرون من الاطباء الى ان البعوض ينقل عدوى الحمَّى الملارية من المرضى الى الاصحاء وقد اوضح ذلك الدكتور منسون في جريدة اللانست الطبيَّة بكلام مسهب خلاصتهُ ان انثى البعوض تمتص دم الانسان مريضاً كان او غير مريض وتمضي الى بركة ماء وتقيم بجانبها مدة ثم تبيض فيها وتموت بجانب بيضها فتخرج الدعاميص من بيضها جائعة . واول ما تبدأ بأكلهِ جسم امها المطروح بجانبها فما فيهِ من جراثيم الحمَّى التي امتصتها مع ما امتصتهُ من دم الحميم يمتزج بعضهُ بماء البركة ويدخل بعضهُ اجسام صغارها . ثم تصير هذه الدعاميص بعوضاً وتنتشر في البلاد تلسع الناس وتطعمهم بما فيها من جراثيم الحمَّى وزد على ذلك انهم يشربون مياه البرك والجداول التي يكون البعوض قد نفث جراثيم الحمى فيها فتنتشر الحمى في البلدان الكثيرة البعوض والبرك